أنباء سورية

الأكراد يتعهدون بمنع الجيش من الوصول شرق الفرات.. وشعبان تدعوهم لأخذ العبرة من كردستان العراق

السباق بين النظام و«قسد» نحو البوكمال وحرب التصريحات إلى تصعيد

عواصم ـ وكالات: احتدم السباق بين الميليشيات الكردية التي تشكل قوام قوات سوريا الديموقراطية «قسد» ومن ورائها التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، وبين قوات النظام والميليشيات التي تقاتل معها ومن ورائها موسكو، حول من يصل اولا الى مدينة البوكمال آخر معاقل داعش في سورية. فقد أكدت «قسد» أمس سيطرتها على قرى بشرق نهر الفرات في ريف دير الزور الشرقي بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحي تنظيم «داعش» حيث تركزت الاشتباكات في محيط بلدة البصيرة ومحيط قرية الصبخة بالتزامن مع اشتباكات أخرى في المنطقة القريبة منها.

وبثت «قسد» وفقا لما ذكرته قناة (الحرة) الأميركية، تسجيلا مصورا يوثق وصولها إلى الطريق الرئيس المؤدي إلى مدينة البوكمال في محافظة دير الزور. ونقلت قناة «الحدث» الإخبارية عن قيادي كردي قوله ان «قسد» لن تسمح لقوات النظام بالتقدم شرقي نهر الفرات.

وفي المقابل، أعلنت وسائل اعلام موالية للنظام السوري، أن قوات النظام والموالين له باتت تطوق البوكمال وبدأت تدخل المدينة، وفقا لما ذكرت قناة المنار التلفزيونية التابعة لحزب الله اللبناني.

وذكر «الإعلام الحربي المركزي» التابع للنظام، أن الجيش وحلفاءه التقوا بالقوات العراقية عند الحدود بين البلدين بعد تقدم واسع أحرزته في اليومين الماضيين شرقي المحطة الثانية.

وبحسب خريطة السيطرة الميدانية التقى الطرفان على بعد 24 كيلومترا جنوب مدينة البوكمال على الشريط الحدودي الفاصل بين سورية والعراق.

ولم يعلن «الحشد الشعبي» رسميا الالتقاء مع قوات الأسد، إلا أن حسابات مقربة منه عبر «فيسبوك» قالت إن «الحشد دخل البوكمال من الشرق وقوات الجيش السوري وحلفاءهم يسرعون نحو المدينة من الغرب».

وسبق هذه التطورات الميدانية، تصريحات لأكثر من مسؤول سوري وايراني توحي بقرب المعركة بين النظام وقسد. فقد اعلن الأسد أنه وحلفاءه سيواصلون القتال بعد نهاية المعركة في محافظة دير الزور. وأشار عقب لقائه مع علي أكبر ولايتي، مستشار السياسة الخارجية للمرشد الأعلى الإيراني، إلى أنه قد ينقل الحرب إلى «قسد»، بالقول إن الحرب تستهدف الذين يسعون إلى «تقسيم الدول وإضعافها».

وقال الأسد في اجتماعه مع ولايتي إن المعركة ستستمر «حتى استعادة الأمن والاستقرار لجميع الأراضي السورية».

من جهته، أعلن ولايتي، ان سورية ستشهد قريبا ما وصفه بـ«تطهير المناطق الشرقية ثم إدلب غربي البلاد» في اشارة الى مناطق سيطرة الأكراد شرقا ومناطق سيطرة وحدات حماية الشعب الكردي التي تعمل تحت لواء قسد إنها تلقت تعزيزات عسكرية استعدادا لأي مواجهة مع الجيش التركي وسط أنباء عن قصف المدفعية التركية مواقع للأكراد في ريف حلب الشمالي.

من ناحية أخرى، أفاد المرصد السوري بتعرض مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة في ريف حماة الشمالي لقصف جوي عنيف.

وقال المرصد إن الغارات تزامنت مع معارك كر وفر عنيفة بين القوات النظامية من جهة والمعارضة وهيئة تحرير الشام (النصرة سابقا) من جهة أخرى، وذلك لتوسيع مناطق سيطرتهما في المنطقة.

وفي ريف دمشق، تصاعدت حدة الغارات الجوية على مدن وبلدات الغوطة الشرقية المحاصرة، حيث كرر الطيران الحربي التابع للنظام استهداف عدة مناطق داخل الغوطة الشرقية بالصواريخ الفراغية والنابالم الحارق، موقعا عشرات الجرحى بين المدنيين.

وقال ناشطون إن الطيران الحربي استهدف حي جوبر بأكثر من عشر غارات جوية، كما تعرضت مدن سقبا وحرستا وحمورية وكفر بطنا لعدة غارات، خلفت الغارات عشرات الإصابات بين المدنيين، وحرائق كبيرة في المباني السكنية. رغم ان هذه المناطق تعد من مناطق خفض التصعيد التي تم الاتفاق عليها في «استانا».

واستهدف الطيران الحربي بصواريخ عدة الأحياء السكينة المدنية في مدينة حرستا، خلفت أضرارا كبيرة في الممتلكات، تلا ذلك استهداف المنطقة بغارة بالنابالم الحارق، خلفت حرائق كبيرة في منازل المدنيين تعمل فرق الدفاع المدني على إخماد الحرائق، بحسب ما نقلت شبكة «شام» الإخبارية.

واستهدف الطيران الحربي بصواريخ عدة الأحياء السكينة المدنية في مدينة حرستا، خلفت أضرارا كبيرة في الممتلكات، تلا ذلك استهداف المنطقة بغارة بالنابالم الحارق، خلفت حرائق كبيرة في منازل المدنيين تعمل فرق الدفاع المدني على إخماد الحرائق، بحسب ما نقلت شبكة «شام» الإخبارية.

روسيا تعارض مشروع قرار بتمديد التحقيق في استخدام أسلحة كيماوية

عواصم ـ وكالات: اعلنت موسكو أمس رفضها مشروع القرار الاميركي في الامم المتحدة الذي يدعو الى تمديد عمل لجنة التحقيق حول استخدام الاسلحة الكيماوية في سورية، وذلك بعد حمل تقرير اللجنة الاخير النظام السوري مسؤولية هجوم خان شيخون باستخدام غاز السايرين، ومسؤولية داعش عن هجوم قرية أم حوش باستخدام غاز الخردل.

وقال سيرغي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي ان موسكو تعارض المشروع. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن ريابكوف قوله «أؤكد على أننا لا نثير بأي شكل مسألة إنهاء أنشطة هذا التحقيق.. نحن نؤيد بقاءه لكن على أساس مختلف»، مما يثير شكوكا حول ما إذا كان بوسع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تمديد تفويض لجنة التحقيق قبل انتهائه الأسبوع المقبل.

ويقضي مشروع القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة لمجلس الأمن بألا يطور النظام السوري أو ينتج أسلحة كيماوية ويطالب كل الأطراف بالتعاون التام مع التحقيق الدولي.

وكان رئيس آلية التحقيق المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية الخاصة بسورية إدموند موليه أكد اول من امس مسؤولية قوات النظام السوري و«داعش» عن استخدام الأسلحة الكيميائية في كلا من خان شيخون وام حوش.

وقدم موليه احاطة الى مجلس الامن الدولي اكد فيها ان نتائج التحقيقات تشير الى ضلوع قوات النظام السوري باستخدام غاز السايرين في خان شيخون وضلوع داعش باستخدام غاز الخردل في منطقة ام حوش.

وأضاف ان الولاية التي منحت لآلية التحقيق من مجلس الامن تتمثل في تحديد المسؤول عن هذه الهجمات الكيميائية، لافتا الى ان الآلية المشتركة حققت في تسع حوادث خلال عام 2016 خلصت ثلاثة منها الى استخدام الكلورين من قبل القوات السورية وحادثة أخرى تسبب بها تنظيم داعش مستخدما غاز الخردل.

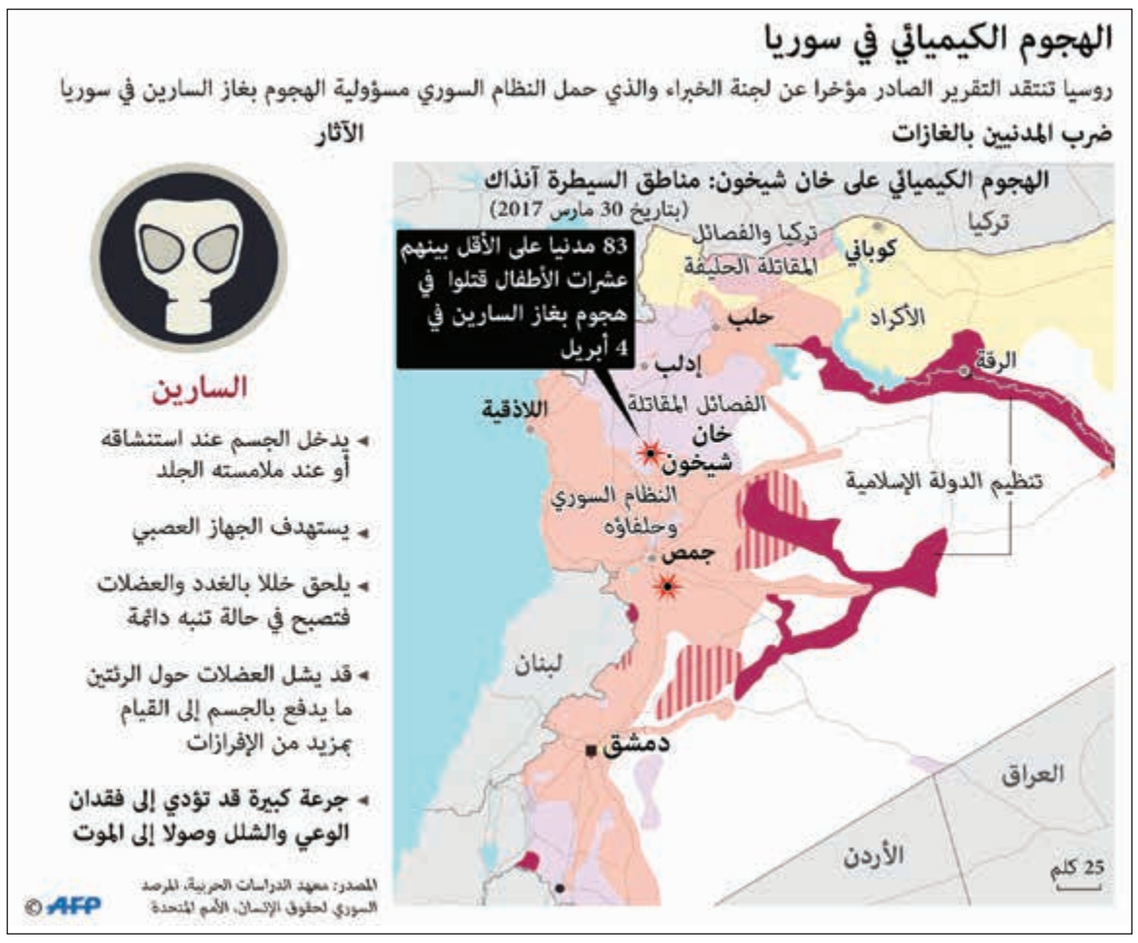

أنباء لبنانية

المشاورات السابقة للاستشارات الحكومية هل تنتهي اليوم؟

ترقب لنتائج لقاء الساعات الخمس بين نصر الله وباسيل

بيروت ـ عمر حبنجر وخلدون قواص

الرئيس ميشال عون على موقفه المتريث في موضوع استقالة الحكومة، مع إطلاق المزيد من المبادرات التشاورية مع القيادات السياسية والدينية، وقد تكون الديبلوماسية على الطريق، عبر دعوة سفراء الدول الدائمة العضوية وربما السفراء العرب أيضا لوضعهم في صورة ما يجري.

وفيما يستمر البحث عن بصيص ضوء في هذه العتمة بقي رهان المراهنين الذين شاورهم الرئيس ميشال عون امس وقبله، أو شاوروا مفتي لبنان الشيخ عبداللطيف دريان، على عودة سريعة للرئيس سعد الحريري، كي يصبح بالإمكان الخروج من هذا النفق.

فبعد أن استكمل الرئيس عون الاستماع الى آراء الرؤساء السابقين للجمهورية والمجلس والحكومة ورؤساء الأحزاب انتقل الى رجال الدين، علما أن المهلة التي أشار إليها السيد حسن نصر الله كنهاية لمرحلة التريث في خطابه الأخير تنتهي اليوم الخميس، على أن يجري التحضير للاستشارات النيابية الملزمة اعتبارا من الاثنين أو الثلاثاء المقبلين، حيث بدأت تلوح خطوط اشتباك سياسي جديد، حول مواصفات الحكومة المقبلة حيث لا حكومة تكنوقراط، أو حيادية يوافق عليها حزب الله والتيار الوطني الحر، ولا حكومة من فريق 8 آذار قابلة للوجود، ولا حكومة سياسية بمشاركة تيار المستقبل تغطي حزب الله.

وثمة من يطرح خيار التكليف دون التأليف أي تكليف شخصية ما بتأليف الحكومة، وإشغاله بالحقائب الوزارية، والحصص والأسماء بحيث يتابع وزراء الحكومة المستقيلة تصريف الأعمال، مع التذكير بأن الرئيس تمام سلام أمضى ثمانية اشهر في مشاورات تشكيل حكومته.

وهناك طرح آخر يقول بتشكيل حكومة على غرار الحكومة الحالية مع تعديل في شروط التسوية السياسية التي انتجتها من حيث الزام جميع الفرقاء بعدم الإساءة الى الدول الشقيقة او الصديقة.

ويبدو من مجريات الأمور أن ما يرفضه حزب الله لا يمشي به التيار الوطني الحر، بدليل فكرة الحكومة الحيادية او التكنوقراط والتي تبلور رفض التيار الحر لها، بعد رفض حزب الله، والذي تظهر بعد اجتماع الساعات الخمس، بين الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله، ورئيس التيار الوزير جبران باسيل في حارة حريك، والذي تلاه نهارا اتصال تعاطفي من الرئيس الإيراني حسن روحاني مع الرئيس ميشال عون، كرر فيه الحرص على استقرار لبنان، فضلا عن قول وزير العدل سليم جريصاتي بعد استقباله وفدا من حزب الله ضم النائب نوار الساحلي ومسؤول الارتباط وفيق صفا ان حزب الله تحت غطاء رئاسة الدولة!

من جهته، الرئيس نبيه بري أبلغ النواب في لقاء الأربعاء النيابي أمس، أنه من الناحية الدستورية لا قبول لاستقالة الحريري، ولا موعد حاسما للاستشارات النيابية الملزمة، وأضاف: على الحريري العودة وتقديم استقالة خطية.

وأكدت أوساط ديبلوماسية لـ«الأنباء» أن المشهد الحكومي ليس واضحا بالمطلق، وربما لن يتوضح قبل جلاء صورة ما يجري في اليمن. وبالتالي فإن الظروف التي سببت استقالة الحكومة، يجب أن تزول، وإلا فلا تشكيل حكومة بالأمر المنظور. وأشارت الأوساط الى أن الحريري ما كان عليه الصمت على تطاول المستشار علي أكبر ولايتي على الأشقاء خلال استقباله له في السراي، كما بعد خروجه من مكتبه، وعليه فإن الاستقالة كانت من أجل إخراج حزب الله من جلباب الحكومة اللبنانية، وبالتالي من غير الممكن قبول القوى التي كانت وراء هذا الإخراج، إعادته إليها. وحذرت الأوساط من الذهاب الى تشكيل حكومة من لون واحد، على غرار حكومة نجيب ميقاتي عام 2010، ما سيؤدي الى زيادة عزلة الحكومة والرئاسة تاليا.

في غضون ذلك، تابع الرئيس عون مشاوراته بشأن استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري، فيما تواصلت مشاورات مفتي لبنان الشيخ عبداللطيف دريان في دار الفتوى حول المسألة عينها.

وفي دار الفتوى تابع المفتي دريان مشاوراته، فالتقى سفير مصر وليد النجاري يرافقه القنصل العام جواد سامي، ولم يدل السفير بأي تصريح، كما التقى النائب غازي العريضي الذي قال «إننا نمر بمحنة» الوزير السابق وئام وهاب الذي تمسك بالحريري على رأس الحكومة، مرجحا تصريف الأعمال الحكومية لفترة طويلة. ويتابع المفتي دريان مشاوراته اليوم، ثم يقرر ما اذا كان مفيدا إطلاقه مبادرة أو موقفا بحصيلة هذه المشاورات.

وكان لافتا أمس زيارة سفير فرنسا في بيروت الى رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، الذي وصف الزيارة بأنها للتشاور، مشيرا الى أن الرئيس عون اقترح التريث في بت الاستقالة لأسباب وطنية «لكن لا يجوز غياب الطائفة السنية عن الساحة السياسية في لبنان».

رئيس مجلس النواب نبيه بري في لقاء الاربعاء النيابي في عين التينة (محمود الطويل)

أوساط ديبلوماسية لـ«الأنباء»: ما كان على الحريري مقابلة تطاول علي أكبر ولايتي على الأشقاء بالصمت

بري: لا استقالة دستورية للحكومة

مصادر رئاسة الجمهورية لـ«الأنباء»: عون لا يعتبر الحريري مستقيلاً إنما رئيس مجلس الوزراء

بيروت ـ داود رمال

واصل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لقاءات التشاور مع القيادات السياسية اللبنانية، واوضحت مصادر رئاسة الجمهورية لـ «الأنباء» ان عون «يطمئن من يلتقيهم الى استقرار الوضع الامني، والاستقرار الاقتصادي وسلامة الوضع المالي وهدوء الاسواق المالية».

ولفتت المصادر الى «ان هناك اتصالات داخلية وخارجية صادرة وواردة، والرئاسة اللبنانية لا تعتبر سعد الحريري مستقبلا انما رئيس مجلس وزراء لبنان».

واضافت المصادر ان عون اطلع القيادات السياسية «على المتابعة الدولية الحثيثة للوضع اللبناني المستجد والمواقف الدولية الداعمة للبنان». اما على مستوى الوضع الحكومي فإن عون اكد امام القيادات على «موقفه الثابت منذ الدخول في الازمة الراهنة لجهة: انه مازال متريثا في بت استقالة الرئيس سعد الحريري، وكون اعلان الاستقالة تم من الخارج وبشكل لا يتناغم والاصول والاعراف المعتمدة. رئيس الجمهورية ينتظر التواصل مع الحريري لفهم الاسباب الحقيقية لاعلان الاستقالة من الخارج».

واشارت المصادر الى ان عون «جدد التأكيد على وحدة الصف الداخلي والوحدة الوطنية، وان جميع من التقاهم ايدوا رئيس الجمهورية في خطواته لجهة استيعاب الازمة لاسيما موقفه المتريث في قبول الاستقالة».

مروان حمادة لـ«الأنباء»: المطلوب من حزب الله أن يحمي نفسه ولبنان من كارثة قد تكون آتية

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى وزير التربية في الحكومة المستقيلة النائب مروان حمادة انه ليس بإمكان احد من الذين يدعون الامساك بالقرار اللبناني ان يختاروا غير التروي في تعاطيهم مع استقالة الرئيس سعد الحريري، لأن العاصفة التي تلبدت غيومها فوق المنطقة أصبحت داهمة وخطيرة على الداخل اللبناني بعد كل المغالطات التي نبه العقلاء منها والتي لم يسمع احد النصائح بها لتفادي تداعياتها عندما كانت الامور لا تزال قيد المعالجة، معتبرا بالتالي ان لبنان يدفع فاتورة خروج البعض عن اتفاق الطائف والدستور وحتى عن التعديلات الصغيرة التي ادخلت بعد ذلك لتضميد الجراح كتسوية الدوحة واعلان بعبدا، مع العلم ان اللبنانيين ينتظرون منذ العام 2006 ان تتطرق طاولة حوار لبنانية او حكومة لبنانية او مجلس عقلاء لبناني الى البند الذي يتم اخفاؤه دائما عن جداول الاعمال ألا وهو الخطة الدفاعية وسلاح الميليشيات.

وتعليقا على التحليلات التي تؤكد ان لبنان دخل فعليا في ازمة تكليف وتأليف طويلة جدا ومفتوحة على كل الاحتمالات، اكد حمادة في تصريح لـ «الأنباء» ان كل المعطيات تشير الى انه ليس هناك في المستقبل المنظور حكومة في لبنان، لا تكنوقراط ولا سياسية جامعة ولا سياسية من لون واحد قبل ان تعالج الامور التي فجرت هذه الازمة الوطنية، اي قبل ان يتوافق اللبنانيون على العودة الى سياسة الحياد والنأي بالنفس والخروج من سورية عسكريا والتسليم بأن الجيش اللبناني هو الوحيد المخول دستوريا حمل السلاح والدفاع عن لبنان واللبنانيين.

وردا على سؤال حول الخشية من انزلاق الازمة الى خربطة امنية لبنان واللبنانيين بالغنى عنها، اكد حمادة ان المهم هو ان نضع لبنان في منأى عن اي عدوان اسرائيلي، فاللبنانيون لن يتقاتلوا بين بعضهم بعضا، خصوصا ان حزب الله لن يستطيع في ظل الظروف والمعطيات المحلية والاقليمية الراهنة ان يغامر مجددا بيوم مجيد آخر، لا بل على العكس المطلوب من حزب الله ان يحتاط ويحمي نفسه ولبنان من كارثة قد تكون آتية.

وعن احتمال ان تكون الانتخابات النيابية اولى اكبر ضحايا الاستقالة، ختم حمادة قائلا: حتى الآن كانت الانتخابات النيابية ضحية اللجان الوزارية والخلافات على آلية التطبيق، وأخشى ما أخشاه ان تصبح الانتخابات ضحية الوضع العام المحيط بالبلاد، فالصورة غير واضحة وليس باستطاعة احد ان يجزم سواء في حصولها او في تأجيلها، حمى الله لبنان واللبنانيين.